

الدرس الرابع من شرح قواعد الصيام لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد سألنا قبل

الاقامة سؤالا والجواب عليه ان نقول لا يجب لا تجب الكفارۃ بالجماع في يوم القضاة - 00:00:36

لان لان الكفارۃ لها تعلق بحرمة نهار رمضان وهي حرمة خاصة بهذا الشهر لا يشارکه فيها خيره من الشهور لا يشارکه فيها غيره من الشهور. ولو ان الانسان افطر بالاكل والشرب - 00:00:56

بمتعتمدا فهل تجب عليه الكفارۃ؟ الجواب لا ما تجب عليه الكفارۃ. يفسد صومه ولكن لا کفارۃ عليه. خلافا لبعض المالکية وغيرهم رحمة الله لان الاصل عدم وجوب الكفارۃ. مسألة ما الحكم لو جمع بين القضاة والنفل - 00:01:17

مثلا عليه يوم واراد ان يصوم هذا اليوم يوم عرفة. فيجتمع في حقه انه قضاء وصيام نافلة. هل يجتمع له الاجران الجواب فيه خلاف القول الصحيح نعم تجتمع. فإذا جعل قضاة يوم الاثنين او يوم الخميس او ثلاثة ايام البيظ - 00:01:40

او يوم عرفة او اه اليوم الذي قبل عاشورا يوما قبله او اه او بعض الايام الفاضلة فحين اذ يجتمع له بالنسبة الاجران جميعا. اجر

القضاء واجر النافلة. قالوا لم - 00:02:01

قالوا لان المتقرر عند العلماء انه اذا اجتمعت عباداتان من جنس واحد وفي وقت واحد دخلت الكبرى بنيتها. كما لو اجتمع عليه غسل

جمعة وغسل جنابة فاغتسل بنية الجنابة والجمعة اخذ اجرهما - 00:02:21

وكما لو اخر طواف الافاضة حتى يجعله مع طواف الوداع وطاب سبعا بنيتها اجزأ عنه وفروع هذه القاعدة كثيرة جدا ذكرت وطرقت في غير هذا الموضوع. فإذا هنا اجتمع عبادة عبادة القضاة الواجبة - 00:02:41

وعبادة صوم التطوع في هذا اليوم. صوم واحد بنيتين يجزئ عن ها يحصل به الاجرين جميعا. بل عندي والله اعلم انه حتى لو لم

ينوي الا الكبرى. فان الصغرى تدخل معها تدخل معها تبع - 00:02:58

لان المطلوب الشرعي ان يصوم في هذا اليوم فصام قضاة فدخلت معه النية الصغرى نية النفل تبعا نية النفل تبعا وفضل الله عز وجل

واسع. مسألة ما الحكم في من مات ولم يقض - 00:03:18

لا يخلو من حالتين. اما اما ان يكون غير مفترط في تأخير القضاة. كمريض افطر بسبب مرض واستمر مرضه الى ان مات فهذا

يموت وذمته بريئة ولا يلزم اهله لا اطعام ولا صيام - 00:03:34

لان القضاء واجب والواجبات منوطة بماذا؟ بالقدرة على العلم والعمل فلا واجب مع العجز. ولا الله نفسها الا وسعها واما اذا فرط في

القضاء حتى مات فانه يموت عاصيا وذمته غير بريئة. فحيينذ فليبادر اهل - 00:03:55

او اقاربه بان يوصوا بان يصوموا عنه او يخرجوا عن كل يوم كفارۃ نصف صاع. يطعم عن كل يوم مسكينا او يصوم عنه. فان كان

عليه ثلاثة ايام وانتدب لها رجل فيصوم كم؟ ثلاثة ايام. وان - 00:04:19

انتدب لها ثلاثة رجال في يوم اجزأ في الاصح. لعدم اشتراط التتابع. وهذا هو الفيصل بين الاجتماع في صيام القضاة في رمضان

الاجتماع في كفارۃ القتل لو ان رجلا عليه كفارۃ قتل صيام. شهرين متتابعين فاجتمع ستون رجلا تطوعوا بالصوم - 00:04:39

وصوموا يوما واحدا ما يجزئ لان فيها اشتراط التتابع. ولا ولكن لو كان على الانسان صيام خمسة عشر يوما من رمضان الذي لا

يشرط في قضاء التتابع. واجتمع خمسة عشر رجلا فصامواه. ها - 00:04:59

برأت ذمته؟ الجواب برأت ذمته في اصح قول اهل العلم رحمة الله تعالى لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين
من حديث عائشة رضي الله عنها من مات وعليه صوم صام عنه وليه - 00:05:19

فهذا في اصح الاقوال يدخل فيه صوم النذر وصوم القضاء. لقولها وعليه صوم فهو ونكرة في سياق الشرط
تعم فيدخل كل ما يسمى صوما فرضا كان او نذرا - 00:05:36

مسالة انتم تعرفون ان من مات في اثناء العبادة فانه لا يستحب لغيره ان يكملها عنه. فلو مات الانسان في اثناء نهار رمضان ما يزال يعني في منتصف الشهر فلا يستحب لاحد اخر ان يقضي عنه تلك الايام الباقيه اذا افطروا. لانها لم - 00:05:55

لقطع عليه هذه الفضيلة. ولذلك لم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أحداً من الناس أن يكمل الحج - 00:06:23

فيموت وذمته بريئة من هذا الطلب - 00:06:43

من هذا الطلب مسألة ما حكم التطوع قبل الصوم قبل القضاء؟ ما حكم التطوع قبل القضاء؟ الجواب فيه خلاف واضحة سورة المسألة فيه خلاف. والقول الصحيح جوازه اذا كان وقت القضاء لا يزال موسعا - 00:07:00

وسلم لما فاتته صلاة الفجر وستتها في حديث ابي قتادة ماذ فعل - 00:07:22

صلی سنة الفجر قبل القضاء. فتقطع بجنس العبادة الفائنة. قبل قضائهما لأن وقت القضاء موسع فإذا مرت عليك بعض الأيام الفاضلة كعاشورا وعرفات او بعض الأيام الاثنين الخميس فهذه يجوز له ان يتقطع قبل قضائهما. لأن الوقت لا يزال متسعًا. لا -

00:07:42

مصلحته مصلحة ندب وسنة والقضاء مصلحته واجب وإذا تعارض الواجب والسنة - 00:08:12

ان شاء الله فيما يستقبل قاعدة الاصل بقاء ما كان على ما كان - 00:08:31

الاصل بقاء ما كان على ما كان. والاصل هو البقاء على الاصل حتى يرد الناقل واليقين لا يزول بالشك. ثلاث قواعد كلها تصب في في اه في اه في مكان واحد. الاصل بقاء - 00:08:59

طلوع الفجر فصومه من اكل شاكا في طلوع الفجر فصومه صحيح - 00:09:21

الان الاصل بقاء الليل. ومن اكل شاكا في غروب الشمس فصومه باطل. الان الاصل بقاء النهار لكن ما الحكم فيمن اكل ظاناً غروب الشمس؟ ثم تبين لها له انها لم تغرب. ليس شكا وانما عن غلبة ظن - 00:09:41

لان الواجب عليه عدم العمل بالشك. واما غلبة الظن فانه يعمل بها في الفقه الاسلامي - 00:10:01

فانه يجب عليه الامساك مرة اخرى حتى تغرب ويفطر افطارا صحيحا. والا فصومه الاول - 00:10:21

صحيح وفي صحيح البخاري من حديث اسماء قالت افطروا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم ثم طاعت في الشمس قال ولم تذكر قضاء ولان من فعل ذلك لم يتجانف لاثم ولم يقصد مخالفه الشرع ولم يعمل -

00:10:39

بما لا يجوز له العمل به شرعا. اما الشك فلا يجوز العمل به شرعا. اما غلبة الظن فيعمل بها شرعا. مسألة الحكم لو ان الانسان افطر في الارض في المطار افطارا صحيحا. فلما ارتفعت به الطائرة - [00:11:04](#)

رأى الشمس هل يلزم الامساك؟ الجواب في اصح قوله اهل العلم لا يلزم الامساك لان افطارة في الارض كان افطارا بالعلامة الشرعية وضعيته الصحيحة بالعلامة الشرعية الصحيحة. ما دروا فاهمين ولا لا - [00:11:21](#)

طيب هل يفطر الصائم بالاذان؟ الجواب لا تعلق للصوم بالاذان. بل يفطر الصائم بمجرد غروب قرص الشمس الفوقي العلوي. فاذا تكامل غروبها فقد حل وقت الفطر. لقول النبي صلى الله عليه - [00:11:40](#)

سلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغرت الشمس فقد فطر الصائم اي حل وقت فطره لكن الناس يتذاقلون ان يراعوا ذلك بأنفسهم فجعلوا عالمة تغلب على ظنهم بها غروب الشمس - [00:12:06](#)

وهو المؤذن فبناء على ذلك احذر من تقدم بعض المؤذنين كما هو حاصل في كثير من الناس فان بعض المؤذنين هداه الله يبادر بالاذان اول الناس ولا يزال شيء من الشمس لم يغرب بعد فحين اذ لا تفطر بمجرد الاذان - [00:12:26](#)

ولا تجعله عالمة يعني مجزوما بها او مقطوعا بها بل لا بد ان تأخذ يعني اهبة الاستعداد الاحتياط لهذه العبادة. الاحتياط لهذه العبادة. مسألة ما الفجر الذي تتعلق به الاحكام - [00:12:45](#)

الجواب الفجر الذي تتعلق به الاحكام هو الفجر الصادق. واما الفجر الكاذب فلا يتعلق به شيء. لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلاا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن - [00:13:06](#)

ابن ام مكتوم وفي حديث سمرة ابن جندب في صحيح مسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطيل في الافق. المستطيل يعني كجناحي الطائر لان الفجر الكاذب يكون كشعاع ينتقل على شكل مستطيل الى الافق. اما الفجر ويعقبه ظلمة واما الفجر الصادق - [00:13:26](#)

وذلك الفجر الذي يخرج ويستطير كما يمد الطائر جناحيه يمينا وشمالا. فيقول لا يمنعكم من سحوركم الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطيل بالراء في الافق. وهذا كلام واضح وهذا كلام واضح لا غبار عليه. عندنا مسألة مهمة ايها الاخوان وهي مسألة البلاد - [00:13:50](#)

التي يطول فيها الليل او النهار مسألة البلاد التي يطول فيها الليل او النهار اعلموا ان البلاد التي يطول فيها الليل والنهار لا تخلو من حالتين. اما ان يكون مجموع الليل والنهار فيها اربع وعشرون ساعة. فهنا يجب عليهم صوم نهارها حتى وان طال وجلس عشرين ساعة - [00:14:17](#)

ما دام مجموع الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فهي يوم يوم وليلة. فلا عبرة بقصر الليل وطول النهار او قصر النهار وطول الليل ما دام مجموع الاربعة وعشرين ساعة فيه ليل ونهار - [00:14:45](#)

واضح؟ ولذلك اظن في البرازيل كم يصومون؟ قرابة التسعة عشر ساعة الى عشرين ساعة. يعني هم اذا صلوا العشاء لا تطلع من محلك بياذن الفجر عقب شوي ليس بين العشاء والفجر الا ساعتين ونصف او ثلاث ساعات فقط. ولكن هناك من البلاد ما يطول نهارها على اربع وعشرين ساعة - [00:15:01](#)

ا او يطول ليها على اربع وعشرين ساعة. واضح يا جماعة؟ فهنا لا يعملون ببلادهم. ولا ليهم ونهارهم وانما يعملون باقرب البلاد اليهم يكون مجموع ليها ونهارها اربع وعشرون ساعة - [00:15:26](#)

فمثلا في صحراء سيبيريا مثلا وهي شمالا الاتحاد السوفيتي. هذه يطول فيها النهار في شمالها يطول ربما يبقى النهار ستة اشهر والليل ستة اشهر. هؤلاء كيف يفعلون؟ يصومون ستة اشهر ويفطرون ستة اشهر - [00:15:45](#)

مشكلة هذى ماذا يفعلون؟ ينزلون تحت الى اقرب بلاد اليهم يكون مجموع الليل والنهار فيها اربعا وعشرون ساعة. حتى لو النهار او طال الليل فيعملون برأية هذه البلاد ويعملون بليل هذه البلاد ونهارها - [00:16:01](#)

فيقدرون لها قدرها كايم الدجال يقدرون لها؟ قدرها. ففي ايام الدجال سيكون يوم ايش؟ كسنة كاملة فنقدر له قدره انتم معي في هذا ولا لا؟ من يقسم لي البلاد؟ البلاد تنقسم الى قسمين. بلاد يكون مجموع الليل والنهار فيها اربع - 00:16:20 وعشرون ساعة فهنا يعملون بليلهم ونهارهم. طال الليل وقصر النهار او العكس. القسم الثاني بلاد يطول ليها على اربع وعشرين ساعة او يطول نهارها على اربع وعشرين ساعة فهنا يعملون باقرب البلاد اليهم. ما يروحون للبعيد لا اقرب البلاد اليهم - 00:16:45 يكون مجموع ليها ونهارها اربع وعشرون اربع وعشرون ساعة مسألة مهمة وهي ان من الناس من يبدأ الصوم في المملكة ثم يكمله في امريكا فتختلف عليه ايام او ويبدأ الصوم في بلاد اخرى ويأتي لبلاده الاصلية فتختلف عليه ايام. فكيف يفعل - 00:17:05 اقول لا يخلو الحال من ثلاثة اقسام اذا جمع في صومه بين بلدين هذه الاحوال الثلاثة تختلف باختلاف مجموع ايامه هنا. فيجمع ايامه هناك مع ايامه هنا فالنتيجة لا تخرج عن ثلاثة اقسام. اما ان تكوننا تسع وعشرين يوما. مجموع ايامه - 00:17:30 هناك وهنا تسع وعشرون يوما. انتبهوا يا جماعة. فهنا لا يلزمها قضاء شيء. لأن الشهر يكون تارة ها؟ تسع وعشرون يوما الحالة الثانية ان يكون مجموع ايامه هنا وهناك فلا فينا يوما. فحينئذ لا يلزمها قضاء شيء - 00:18:00 لماذا؟ لأن الشهر يكون تسع وعشرين وثلاثين. لما في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر كذا وهكذا كم ذي؟ ثم قال وهكذا وقبر اباهامه في الثالثة يعني تسع - 00:18:26 وعشوا واضح؟ النتيجة الثالثة ان يكون مجموع ايامه زائدة عن الثلاثين او اقل من ايش؟ التسع والعشرين. ففي هذه الحالة يفطر في اليوم الزائد ويقضي في في ويقضي اليوم واما احكام عيده وغيرها فانها متعلقة بالبلد الذي هو فيه. فالفطر يوم يفطر الناس والاضحى يوم يضحى الناس - 00:18:46 في الترمذى من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها الافطار الافطار بسماع المدفع ما رأيكم فيه ها؟ الجواب اذا اتفق مع الوقت فنفطر لحلول الوقت لا لسماع المدفع لان الاذان والمدفع لا شأن لها بقضية افطار - 00:19:19 لتعليق صومه بماذا؟ باقبال الليل منها هنا وابدار النهار من هنا وغيبوبة وغيبوبة الشمس وغيبوبة الشمس يكفيني بكفي ولا ناخذ زيادة مليتوا ولا نكمل؟ ها نكمل؟ وبهذا نكون قد انتهينا فيما يتعلق بالصوم الواجب - 00:19:45 وقضائه. وما يجب فيه وشروطه وما يحرم فيه. ولعلنا نكون قد اتينا ولو على جزء من المسائل المهمة في هذا في هذا الباب. وانا اوصيكم بحفظ اصوله وقواعد واما التفريع فسوف يأتيك حكم الفرع - 00:20:15 مباشرة اذا كنت ضابطا لايش؟ لاصله وقاعدته هناك ايام يستحب الصوم فيها ولا لا؟ هذه المسألة تخص ايام التي يستحب الصيام فيها - 00:20:35